واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في الجامعات المصرية :
جامعة القاهرة نموذجًا

Reality of open Access movement to information in Egyptian Universities: Cairo University model

إعداد

د/ إيمان رمضان محمد حسين

دكتوراه في الآداب

تخصص تقنية معلومات

بحث مقدم للمؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

باستضافة

المكتبة المركزية الجديدة – جامعة القاهرة

2013م

obeikandl.com

تمهيد:

تُعد حركة الوصول الحر للمعلومات أحد أبرز الموضوعات الحيوية في الوقت الراهن؛ لما أحدثته ولما هو متوقع أن تحدثه من تغييرات جذرية في صناعة النشر على المستويات الوطنية والعالمية، ولانعكاسات تلك التغييرات على نظام الاتصال العلمي والمهام التي تؤديها الأطراف الرئيسة في هذا النظام. وترتكز هذه الحركة على مبدأ إعادة تملك الباحثين ومؤسسات البحث والجامعات لنتائج البحوث العلمية من خلال النشر الحر عبر الإنترنت دون وساطة الناشرين التجاريين.

وتُعد الجامعات أحد أبرز العناصر الفعالة في نظام الاتصال العلمي، وأحد أبرز مؤسسات إنتاج المعلومات ونشرها وحفظها في العالم المعاصر، كما تُعد أحد الأطراف الرئيسة في عملية النشر ذي الوصول الحروذلك إلى جانب المؤسسات التشريعية وأجهزة تمويل البحث العلمي ودور النشر والمكتبات، ...إلخ .لذا، تُعد الجامعات في طليعة الأطراف المهتمة بالوصول الحر.

وتلعب الجامعات دورًا مهمًا في دعم الوصول الحر، فإذا كانت وظائف الجامعة تتمثل في التعليم، والبحث، وخدمة المجتمع؛ فإن هذه الوظائف الثلاث يمكن تحقيقها بصورة أكثر فعالية عن طريق دعم الوصول الحر .فإلى جانب التعليم وجها لوجه، تقدم الجامعات الآن برامج التعليم عن بعد المعتمدة على برمجيات التعليم الإلكتروني مفتوحة المصدر، والمصادر الحرة للتعلم وهي بعض إرهاصات الوصول الحر. أما البحث، فإن الجامعات بإتاحة أصولها الفكرية وفقا لأسلوب الوصول الحر تدعم عملية البحث العلمي بها وتزيد من فعاليتها، ولا شك أن ذلك يصب في النهاية في خدمة المجتمع وتطوره [(1)].

ويوجد طريقان رئيسان للوصول الحر؛ أولهما ما يسمى بالطريق الذهبي ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الإنترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها .أما ثاني أسلوبي الوصول الحر فهو ما يُعرف بالطريق الأخضر، ويعني إنشاء مستودعات رقمية مؤسساتية أو متخصصة موضوعيًا وتتاح المستودعات كذلك لعموم المستفيدين دون أية عوائق أو قيود.

وعلى الرغم من اختلاف كل من هذين الأسلوبين عن الآخر (الذهبي والأخضر)، إلا أنهما يهدفان في النهاية إلى نتيجة واحدة وهي الإتاحة الحرة للإنتاج الفكري[(2)].

وقد أعلنت الجامعات الغربية الكبرى التزامها بالوصول الحر، وسعت جاهدة لوضع سياسات تلزم أو تحث على الوصول الحر من خلال إنشاء أرشيفات حرة داخل بنيانها أو بإصدار دوريات جديده حرة أو الالتزام بدفع رسوم النشر داخل الدوريات التي تقدم وصول حر نظير النشر، كما أدركت تلك الجامعات أهمية الوصول الحر باعتباره جزءًا من معيار تقييم أو تصنيف الجامعات على المستوى العالمي، وهذه لافته لأهمية الوصول الحر ينبغي أن تراعى في جامعاتنا المصرية [(3)].

وتمثل جامعة القاهرة نموذجًا جدير بالدراسة في هذا الصدد لتسليط الضوء على الوضع الراهن لحركة الوصول الحر للمعلومات بها والتأثيرات الرئيسة لهذه الحركة على الجامعة.

القسم الأول: الإطار المنهجي للبحث:

1/1 مشكلة الدراسة وأهميتها

أثبتت أحدث الدراسات الأكاديمية الحديثة عن مبادرات التدفق الحر للمعلومات العلمية [4] معاناة الجامعات المصرية من نقص الميزانيات وعدم التمويل الجيد، وعدم ملاحقة أحدث ما وصلت إليه الجامعات الغربية في عالم النشر الحر عن طريق النشر عبر استراتيجياته المختلفة (المستودعات الرقمية/الدوريات الحرة)، وأثبتت أيضًا ضرورة إعلان الجامعات المصرية التزامها وتأييدها للوصول الحر من خلال وضع خطة تنفذ بدقه على مستوى الكليات والجامعات تحت مظلة المجلس الأعلى للجامعات المصرية.

كان ذلك أدعى للتعرف على الجهود المبذولة لدعم حركة الوصول الحر للمعلومات بجامعة القاهرة من أجل دعم وظائف الجامعة واستثمار فرص الوصول الحر لتعزيز هذه الوظائف.

وتأتى أهمية الدراسة من أهمية حركة الوصول الحر للمعلومات والتعريف بها وبأهدافها لحث الباحثين على تطبيقها، في ظل الاهتمام المتزايد بالوصول الحر للمعلومات وانعكاساته على الاتصال العلمي فيما بين الباحثين وبعضهم البعض وعلى مجتمع البحث العلمي في العالم كافة.

وتخدم الدراسة احتياجات فئات عديدة من رؤوساء الجامعات المصرية بصفة عامة والمسؤولون بجامعة القاهرة بصفة خاصة.

2/1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة مجموعة من الأمور التي تربط بين التطورات التقنية الحديثة وأهداف الجامعات الراهنة، وذلك بالتعرف إلى ما يأتي:

1) واقع حركة الوصول الحر للمعلومات بالجامعات المصرية بصفة عامة وجامعة القاهرة على وجه التحديد.

2) الكشف عن مدى انخراط جامعة القاهرة في حركة الوصول الحر، وذلك من خلال ما يلي:
   - مدى تشجيعها للأرشفة الذاتية وإنشاءها للمستودعات الرقمية المؤسسية.
   - مدى إتاحتها للدوريات الصادرة عنها وفقا لأسلوب الوصول الحر.
   - مدى إصدارها للسياسات الداعمة لحركة الوصول الحر.

3) التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق حركة الوصول الحر بجامعة القاهرة.

4) تقديم بعض الحلول المقترحة للارتقاء بحركة الوصول الحر في الجامعات المصرية والمجتمع العلمي بصفة عامة، وفي جامعة القاهرة بصفة خاصة.

obeikandi.com

3/1 تساؤلات الدراسة:

بناءً على الأهداف السابقة تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1. **ما واقع** حركة الوصول الحر للمعلومات بالجامعات المصرية بصفة عامة وجامعة القاهرة على وجه التحديد؟
2. ما مدى انخراط جامعة القاهرة في حركة الوصول الحر للمعلومات؟

وانبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

أ. هل تدعم جامعة القاهرة الأرشفة الذاتية؟

ب. هل تمتلك جامعة القاهرة مستودع رقمي مؤسسي لحفظ النتاج العلمي للجامعة؟

ج. هل تتيح جامعة القاهرة الدوريات الصادرة عنها وفقا لأسلوب الوصول الحر؟

د. هل تتبنى جامعة القاهرة سياسات تتعلق بالوصول الحر؟

3. ما أبرز المعوقات التي تواجه جامعة القاهرة نحو تطبيق الوصول الحر للمعلومات؟
4. ما المقترحات التي يمكن تقديمها للارتقاء بحركة الوصول الحر في الجامعات المصرية، وجامعة القاهرة كنموذج؟

4/1 حدود الدراسة ومجالها:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة واقع حركة الوصول الحر للمعلومات بالجامعات المصرية بوجه عام مع التركيز على جامعة القاهرة والجهود المبذولة بها لدعم الوصول الحر.

الحدود المكانية: تتخذ الدراسة ميدانًا جغرافيًا لها جامعة القاهرة.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في شهري مارس وإبريل من عام 2013م.

5/1 المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

تتعرض هذه الدراسة لعدد من المصطلحات التي ينبغي الإشارة إليها وتعريفها، وتوضيح الفرق بينها وبين غيرها من المصطلحات ذات الصلة حتى تتضح ملامح موضوع الدراسة، ونعرض في الفقرات التالية لأبرز المصطلحات المتكرر استخدامها في الدراسة:

- الأرشفة الذاتية (Self-Archiving)

عرفت مبادرة الاتصال العلمي الكندية الأرشفة الذاتية بأنها " إيداع نسخة مجانية من الوثائق الرقمية على شبكة الويب لتوفير وصول حر لها، وغالباً ما يستخدم هذا المصطلح للدلالة على الأرشفة الذاتية للمقالات وبحوث المؤتمرات المحكمة والرسائل الجامعية في مستودع رقمي مؤسسي أو في تخصص موضوعي ما أو في أرشيف مفتوح بهدف توسيع نطاق الوصول والاستخدام ، وزيادة الاستشهاد المرجعي"[(5)].

openkan.com

- دوريات الوصول الحر (Open access Journals)

تُعرف" مبادرة بودابست "دوريات الوصول الحر بأنها تلك الدوريات التي تمنح الحق للمستفيدين منها في الاطلاع على المقالات المنشورة بها، والتحميل الهابط لها، ونسخها، وتوزيعها، وطباعتها، والبحث فيها، وربطها بالنصوص الكاملة للمقالات الأخرى [6].

- المستودعات المؤسسية (Institutional Repositories)

هي المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تسعى لضم أغلب أو جميع الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو في مجال واحد، وفقًا للتغطية المخططة للمستودع، وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقًا للسياسة التي يقررها المسئولون عن المستودع[7] .

- الوصول الحر (Open Access)

يعني إتاحة الإنتاج الفكري مجانًا على الويب، وحق المستفيد في القراءة، والتحميل، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث دون أن يدفع مقابل ذلك مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف[8].

6/1 منهج الدراسة وأدواتها:

1/6/1 منهج الدراسة:

في ضوء ما حددته الدراسة لنفسها من أهداف، ووفق ما رسمته من حدود تتفق وطبيعة الموضوع الذي تتناوله، فسوف تستخدم منهج دراسة الحالة لوصف وتحليل مفصل لواحد أو لعدد قليل من الأفراد أو المؤسسات أو المواقع[9].

وبذلك يتضح ملائمة هذا المنهج لطبيعة الموضوع محل الدراسة حيث سيتم تشخيص ووصف حركة الوصول الحر للمعلومات في جامعة القاهرة والمعوقات التي تواجه الجامعة نحو تطبيق الوصول الحر.

2/6/1 أدوات جمع البيانات:

- اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الأدوات التالية:

أولاً: قائمة المراجعة

قامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة وصفية (ملحق رقم **1**) تضم مجموعة من النقاط للكشف عن الوضع الراهن لحركة الوصول الحر بجامعة القاهرة، وهذه العناصر على النحو التالي:

- بيانات عامة عن الجامعة.
- الوعي بالمفهوم واستراتيجياته ومبادراته .
- واقع حركة الوصول الحر بجامعة القاهرة، من حيث:
  - الانجازات والمشاريع الرقمية الموجه لخدمة الوصول الحر للمعلومات بالجامعة .

- المعوقات التي تواجه الجامعة عند تطبيق الوصول الحر للمعلومات.
- سياسات الوصول الحر بجامعة القاهرة.

ثانيًا: الملاحظة المباشرة:

كانت عنصرًا فعالاً في مساعدة الباحثة على رصد واقع الوصول الحر للمعلومات بجامعة القاهرة من خلال متابعة موقع الجامعة على شبكة الإنترنت، وهي تمثل بصفة عامة مصدرًا للبيانات في بعض الأحيان لا يمكن الحصول عليه من الأدوات الأخرى.

ثالثًا: المقابلة:

واعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على إجراء مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين عن مشروعات الوصول الحر بجامعة القاهرة والقائمين عليها والمشاركين فيها.

ونود الإشارة هنا إلى الصعوبات التي واجهت الباحثة في الحصول على المعلومات، والتي تمثلت في رفض بعض المسؤولين* عن مشروع الذاكرة الإلكترونية الإفصاح عن جميع البيانات المتعلقة بالمشروع.

7/1 الدراسات السابقة:

- اعتمدت الدراسة في بحثها على العديد من أدوات البحث عن الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة على المستويين العالمي والعربي.
- وقد تبين وجود عدة دراسات سابقة ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، وفيما يلي عرض لأهم تلك الدراسات:

1/7/1 الدراسات العربية:

(1) وحيد قدورة .الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية :الباحثون والمكتبات الجامعية العربية . تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.

تلقي هذه الدراسة الضوء على المتغيرات التي أحدثتها شبكة الانترنت بالاتصال العلمي بين الباحثين التونسيين، وتوصلت الدارسة إلى وجود نسبة 36.63% من الباحثين محل الدارسة مطلعين على مفهوم الوصول الحر، كان أكثرهم من الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية .ووجود نسبة قليلة من الباحثين الذين أودعوا بحوثهم في أرشيفات مفتوحة.

---

* رفض المهندس/ مجدي القصبي المسؤول عن الإشراف على تعريب برنامج Dspace ومواءمته للعمل في مشروع الذاكرة الإلكترونية لجامعة القاهرة، الإفصاح عن ايه بيانات تتعلق بهذا المشروع.

obeikandl.com

(2) عبد المجيد بوعزة .اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الإنترنت :أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا. - مجلة الملك فهد الوطنية. 12، 1(2007) . - ص ص 145-174.

تتطرق هذه الدراسة إلى اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس نحو الوصول الحر للمعلومات، فقد توصلت إلى أن الباحثين بجامعة السلطان قابوس لم يتبلور إدراكهم بعد لمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلمية .وأن تقبل الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لنموذج الوصول الحر ما يزال ضعيفا؛ حيث أفاد 78.8 % من أفراد الدراسة بأنهم لم ينشروا بحوثا في دوريات الوصول الحر، وأن 77.8 % منهم غير مطلعين على المبادرات الدولية حول الوصول الحر.

(3) يونس أحمد الشوابكة، عبد المجيد صالح بوعزة . اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية . في :المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة،17-20نوفمبر 2007.

تناولت الدراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية، ومن أهم ما توصلت إليه الدارسة من نتائج أن نسبة 62.9% من المشاركين ملمون بمفهوم الوصول الحر، ونسبة 68.6% لم يسبق لهم أن نشروا بحوثا في دوريات الوصول الحر، بينما أشار 31.4% إلى أنهم نشروا بالفعل بحوثا في مثل هذه الدوريات .كما كشفت الدراسة أن 82.9% من المشاركين لم يسبق لهم أن نشروا بحوثا في أرشيفات رقمية، في حين أفاد 17.1% أنهم قاموا فعلا بإيداع بحوث لهم بتلك الأرشيفات.

(4) نجاح قبلان القبلان، الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار .الوصول الحر للمعلومات :دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت .في :المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر 2007.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى قناعة الأكاديميين في الجامعات السعودية في مدينة الرياض نحو نشر إنتاجهم العلمي واتاحته بأسلوب للوصول الحر على الانترنت .وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد كبير من المشاركين في الدراسة يؤيدون هذا الاتجاه حيث أعرب نسبة تصل إلى 63.4% من مجموع المشاركون في الدراسة عن رغبتهم أن يكون لهم إنتاج علمي منشور على الإنترنت في المستقبل، وذلك مقابل نسبة 22.4% أفادوا أنهم لا يؤيدون فكرة أن يوجد لهم إنتاج علمي منشور على الإنترنت مستقبلا.

(5) عبدالرحمن فراج وسليمان بن سالم الشهري. الجامعات السعودية ودورها في دعم الوصول الحر؛ دراسة استكشافية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س30، ع1 (يناير 2010).

تهدف الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى انخراط الجامعات السعودية في حركة الوصول الحر، وذلك من خلال ما يلي: مدى تشجيعها للأرشفة الذاتية وإنشاءها للمستودعات الرقمية المؤسساتية ، ومدى إتاحتها للدوريات الصادرة عنها وفقا لأسلوب الوصول الحر، ومدى إصدارها للسياسات ذات الصلة بالنشر الإلكتروني المتاح وفق هذا الأسلوب، ومدى تضمين مواقع المكتبات التابعة لتلك الجامعات لمنصات الوصول الحر ومصادره، وقد انتهت الدراسة إلى أن دعم الجامعات السعودية للوصول الحر، فيما يتصل بهذه الأصعدة، يعد ضعيفًا بصفة عامة.

(6) ناريمان اسماعيل متولي . الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة .- ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية " التحديات والتطلعات – جامعة طيبة : 5/30 إلى 2012/6/1.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة نحو الأرشفة الذاتية لإنتاجيتهم العلمية على مواقعهم الشخصية الرسمية أو غير الرسمية، وإتاحة إبداعهم العلمي للاطلاع الحر المجاني عبر الإنترنت دون قيود، كذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام الأعضاء بالأرشفة الذاتية، فضلا عن التعرف على المعوقات التي تعترض آليات الوصول الحر للأعمال العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. **وتوصلت الدراسة إلى:** عدم الوعي بمعرفة مفهوم الأرشفة الذاتية كان وراء إحجام بعض أعضاء هيئة التدريس عن أرشفة إبداعاتهم العلمية. وضغوط العمل وعدم وجود والوقت الكافي من أهم أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن إتاحة إنتاجهم العلمي، فضلا عن المعوقات التي تتعلق بحقوق النشر. **وقد أوصت الدراسة** بضرورة تشجيع جامعة طيبة لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس بالتعامل مع النمط الجديد للاتصال العلمي، وتشجيع عملية الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات.

2/7/1 الدراسات الأجنبية:

(1) Hesemeier, Susan Ann Adele (2003).Academic publishing in a digital world and the future of the university press. / supervised by Sinclair ,Stefan .- Thesis (M.A) – university of Alberta.- Retrieved from: http://search.proquest.com/docview/305259217?accountid=37552. (305259217

تناولت الدراسة أهمية إدراك مطابع الجامعات للتطورات المتلاحقة في النشر الإلكتروني، وانعكاساته على الاتصال العلمي، كما أشارت الدراسة إلى قضايا الإتاحة والوصول الحر والأرشفة وحقوق التأليف.

وقد تبين من خلالها التداخل والتكامل بين مستقبل العملية التعليمية ومستقبل النشر الكـــاديمي، وغالبًا ما يسلكان المسارات نفسها؛ من اجل التقدم والتطوير.

(2) friend,f.(2005). The open access future. El professional de la informacion. "jul 2005". vol.14. issue4. pp 244-245.

أوضحت الدراسة تأثير خدمة الوصول الحر للمعلومات على استراتيجيات كـــل مـــن الجامعـــات والمؤلفين والناشرين، من خلال عرض استراتيجيات برلين التنفيذية والتي تدعو الإستراتيجية الأولـــى منها والمسماة بالرشفة الذاتية إلى أن يودع كل مؤلف إنتاجه الفكري السابق والحـــديث علـــى موقـــع الجامعة على الإنترنت المفتوحة للعامة، حيث أنشئت كثير من الجامعات أقسام مفتوحة على مواقعهـــا تسمى بالمستودعات للتشجيع على إيداع الأعمال العلمية، ويستفاد منها للدعم المستمر للوصول الحر. أما الإستراتيجية الثانية فتقوم على تحويل قوائم الاشتراكات الحالية للدوريات إلى نظام وصـــول حـــر يسمى بالدفع للمؤلف، والذي يحل بعض إشكالات حقوق المؤلف المادية من خلال تغطية تكاليف نشر البحوث كجزء من البحث نفسه لخدمة الوصول الحر لمحتواه.

(3) Yiotis, Kristin(2005). The Open Access Initiative: A New Paradigm for. Scholarly Communications. Information Technology and Libraries. Vol.24, no.4,December, pp.157-162.

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مبادرة الوصول الحر والنموذج الجديد للاتـــصال العلمـــي، وأكدت الدراسة على ان الوصول الحر هو الحل الأمثل للخروج من ازمة ارتفاع أســـعار الـــدوريات العلمية/ كما أوضحت ان هناك نوعين مختلفين للوصول الحر، هما: (الدوريات التي تخضع للتحكـــيم، والأرشيف المفتوح).

(4) Brown, Laura, Griffiths, Rebecca, Rascoff, Matthew (2007) University Publishing In A Digital Age, ITHAKA Report, July 26, 2007

تناولت الدراسة النشر الجامعي في العصر الرقمي، وقد توصلت إلى الترتيب الآتي لاهتمامات دور النشر في الجامعات بتطبيقات تقنيات النشر الإلكتروني: التحويل الإلكتروني (رقمنة) الكتب التي نفذت طبعاتها- المستودع الرقمي – نشر الكتب الدراسية الإلكترونية- النـــشر الإلكترونـــي لقواعـــد البيانات والأعمال المرجعية – الطباعة الرقمية على نطاق محدود- النشر الإلكترونـــي للـــدوريات – رقمنة الأعداد القديمة للدوريات.

القسم الثاني: حركة الوصول الحر للمعلومات بالجامعات المصرية: إطار عام

يشهد العالم ظاهرة صحية على الشبكة العنكبوتية(الويب) أطلق عليها الوصول الحر للمعلومات، ولم تقتصر هذه الظاهرة على علم من العلوم وإنما امتدت لتشمل كافة المجالات العلمية ونتناول في الفقرات القادمة بعض من مظاهر هذا التوجه العالمي.

1/2 الوصول الحر للمعلومات النشأة والمفهوم:

يعتبر الوصول الحر حركة علمية جديدة في مجال النشر الإلكتروني من خلال إتاحة الأبحاث والدراسات عبر الإنترنت مجانا، إما في المستودعات الرقمية أو الأرشيفات مفتوحة المصدر، ويرى الباحثين أن الانطلاقة الحقيقة للوصول الحر كانت في العقد الأخير من القرن العشرين. وقد اختلف الباحثين في وضع المفهوم الحقيقي للوصول الحر فمن المصطلحات الواردة حول الوصول الحر كالنفاذ الحر أو الإتاحة الحرة للمعلومات أو الاتصال الحر وكلها مصطلحات مرتبطة بمفهوم واحد وهو الوصول الحر للمعلومات، ونستعرض فيما يلي بعض التعريفات المهمة:

يُعرف الوصول الحر للمعلومات العلمية وفقًا لمبادرة بودابست بأنه «إتاحة الإنتاج الفكري العلمي على الخط المباشر مجانا،متمثلا بشكل مبدئي في المقالات المحكمة المنشورة peer-reviewed journal articles ومسودات المقالات التي لم تحكم بعد، لجميع الدارسين على شبكة الإنترنت، والسماح لأي مستفيد منهم بالقراءة والتحميل الهابط والنسخ والتوزيع والطباعة والزحف إليها وتكشفيها من قبل أدوات البحث، لأي غرض قانوني دون قيود مادية أو قانونية أو تقنية، على أن ينسب العمل إلى صاحبه، وذلك من خلال آليتين هما الدوريات المجانية والأرشفة الذاتية ».

أما بيتر سبر – أحد أبرز رواد الوصول الحر- فيعرفه بأنه "الوصول إلى الإنتاج الفكري الرقمي على الخط المباشر دون رسوم، ودون قيود الترخيص وحقوق النشر".[10]

وهناك طريقان رئيسان للوصول الحر :

- الطريق الذهبي : ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وهي دوريات علمية تقدم محتوياتها مجانية للجميع على الإنترنت نظير طرق تمويل مختلفة غير الاشتراكات، من خلال دفع المؤلف نظير تكلفة النشر، أو من خلال المؤسسات الممولة للبحث العلمي. وهذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات ومعامل التأثير الجيد [11] .
- الطريق الأخضر : يشير إلى الاتاحة المباشرة من خلال المؤلفين أنفسهم عند قيامهم بإيداع اعمالهم إما على مواقعهم الشخصية أو أرشيفاتهم الشخصية، أو مواقع المؤسسات التي يعملون بها، أو في

أحد المستودعات الرقمية (الموضوعية أوالمؤسسية)[12]. وتشتمل تلك المستودعات على كثير من أنماط الإنتاج الفكري وعلى رأسها مقالات الدوريات العلمية، سواء كانت تلك المقالات طبعات مبدئية أو من المقالات المحكمة والمنشورة بالفعل ببعض الدوريات القائمة على الربح المادي، والتي يسمح ناشرها بنشر تلك المقالات في نفس وقت النشر أو بعده بفترة زمنية قصيرة أو طويلة.

وتباينت الآراء الخاصة نحو الوصول الحر للمعلومات ما بين مؤيد ومعارض، حيث يسعى المؤلفون إلى أكبر عدد ممكن من القراء في حين يسعى الناشرين إلى تحقيق مستوى أعلى من المبيعات للمواد المطبوعة، حيث يسود الاعتقاد بأن الإتاحة الحرة للمواد في شكلها الالكتروني من شأنه تحقيق رواج أكبر لنفس المواد في أشكالها الأخرى، وقد يكون الهدف من الاتاحة الحرة هو دعم النواحى العلمية والثقافية و المعرفية من قبل بعض الناشرين وخاصة الاكاديميين منهم الذين لا يهدفون إلى تحقيق الربح المادي، بل يمتد هدفهم إلى أبعد من ذلك ليشمل مجموعة من الاهداف التربوية والبحثية والمعرفية[13].

2/2 مزايا الوصول الحر

هناك العديد من المزايا للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالنسبة للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، **منها**:

(1) الترويج لمطبوعات الجامعة ومصادر المعلومات المنشورة بها.

(2) الحضور الإلكتروني للجامعة على الشبكة العنبكوتية، وبالتالي يرفع من أسهمها في معايير تقييم الجامعات على الشبكة .

(3) كسر احتقار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي، حيث انه يجعل الوصول للمعلومات العلمية والتقنية اكثر عدلا وانصافاً.

(4) يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحق النشر، والبث المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع.

(5) تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني، إذ أن هذا النظام يسمح بالتخفيض في مدد نشر المقالات من 12 شهرًا في المتوسط إلى بضعة اسابيع أو حتى بضعة ايام.

(6) تقوية الإنتاجية العلمية.

(7) تعزيز التواصل العلمي بين الباحثين من مختلف التخصصات [14].

(8) مميزات الوصول الحر لأية جامعة، تنسحب بالضرورة على الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا من منسوبي هذه الجامعة، من حيث زيادة حضور دراساتهم على الشبكة، وبالتالي زيادة الاستشهاد المرجعي بتلك الدراسات وهو أحد أبرز معايير تقييم الباحثين.

1/2/2 النمو المطرد لحركة الوصول الحر لعام 2012م

تتعدد المؤشرات التي تدل على ازدهار حركة الوصول الحر في الأرشفة والنشر العلمي في المستقبل، ومن دلائل ذلك النمو المطرد لحركة الوصول الحر لعام 2012م، حيث تشير التقديرات الإحصائية لعام 2012م إلى تصاعد وتيرة الأرقام للمواد الخاضعة لنموذج الوصول الحر؛ لتؤكد مسيرة النجاح والدعم الكبير الذي تحظى به حركة الوصول الحر في جميع أنحاء العالم. فقد بلغت أعداد عناوين المجلات الواردة في دليل دوريات الوصول الحر(DOAJ) مايقارب (8242) عنواناً، وبلغت عدد عناوين الكتب الواردة في دليل كتب الوصول الحر(DOAB) قرابة (1215) كتاباً من قرابة (33) ناشر.

أما المستودعات الرقمية فقد قفز الرقم في الدليل العالمي للمستودعات الرقمية (OPENDOAR) من (800) مستودع رقمي في عام 2006م إلى أكثر من (2207) مستودع رقمي في عام 2012م، والذي يمثل نمواً كبيراً في البنية التحتية اللازمة لحركة الوصول الحر[15].

3/2 معوقات الوصول الحر للمعلومات

يرى Bjork أنه على الرغم من وجود اتفاق عام بين الباحثين على أن الوصول الحر إلى المعلومات سوف يصبح الأسلوب الأكثر شيوعا في توزيع البحوث العلمية المدعومة من الأموال العامة، إلا أن قنوات الوصول الحر الحالية لا زالت تشكل ظاهرة ثانوية في نظام الاتصال العلمي العالمي. ويرجع بورك ذلك إلى مجموعة من المعوقات التي يمكن تصنيفها تحت ستة محاور رئيسية هي:

1. المعوقات القانونية المتصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.
2. المعوقات التكنولوجية المتصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
3. المعوقات المادية المتصلة بالأمور المالية والاقتصادية وأساليب التمويل والتعامل التجارية.
4. المعوقات الفنية المتصلة بخدمات ومعايير التكشيف.
5. المعوقات الأكاديمية المتصلة بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعترف بدوريات الوصول الحر في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
6. المعوقات المعنوية المتصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر[16] .

وترى الباحثة أن هذه المعوقات لا تؤثر على أهمية حركة الوصول الحر والتغيرات التي أحدثتها هذه الحركة في مجال البحث العلمي، بل من الممكن التغلب على هذه المعوقات تدريجيًا، بشرط أن تكون هناك قناعة كافية من قَبل القيادات الجامعية للأخذ بمبدأ الوصول الحر إلى المعلومات دون أي قيود .

4/2 مبادرات الوصول الحر

تطورت حركة الوصول الحر تطورًا مطردًا في السنوات القليلة الماضية؛ وذلك منذ نشأتها الرسمية على أيدي بعض المبادرات الدولية، وتذكر نزهة الخياط بأن المباردات الداعية للوصول الحر انبثقت من التفاعلات الفكرية التي تحاول أن توائم بين إشكالية تضخم المعرفة من جهة، وبين بلوغها إلى من هم في حاجة إليها من جهة أخرى، وذلك عبر الاستخدام الأمثل لتقنيات الإعلام والاتصال، وهو ما أدى إلى تأسيس هيئات وجمعيات متعددة الانتماءات، فضلاً عن الأشخاص الذين أبداعوا مفهوم الوصول الحر، بغرض الدفاع عن مبادئه وذلك عبر عدد من المبادرات والنداءات والتوصيات يصل عددها اليوم إلى العشرين، منها على سبيل المثال لا الحصر: الرسالة المفتوحة للمكتبة الأمريكية العامة للعلوم، متبوعه بمبادرات الباءات الثلاث (بودابست، وبديستا، وبرلين)، وآخرها نداء الرياض الذي عقد في الرياض في فبراير 2006 [17]. ويوضح الجدول رقم (1) أهم مبادرات الوصول الحر:

جدول رقم (1) مبادرات الوصول الحر للمعلومات

م	المبادرات	توقيع المبادرة	الأهداف
1	Public Library of Science - Open Letter **الرسالة المفتوحة للمكتبة الأمريكية العامة للعلوم**	سبتمبر 2001	يدعو إلى ضمان حرية وحق الوصول الحر للمعلومات العلمية، ودعم الإنتاجية العلمية.
2	Budapest Open Access Initiative **مبادرة بودابست للوصول الحر**	فبراير 2002	يدعو إلى الوصول الحر لنتائج البحوث عبر إستراتيجية الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا على الويب.
3	Bethesda Statement on Open Access Publishing **بيان بديستا لنشر الوصول الحر**	أبريل 2003	يحدد وبشكل واضح مفهوم المساهمة في الوصول الحر.
4	Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities **بيان برلين للوصول الحر للمعرفة والعلوم والإنسانيات**	أكتوبر 2003	يوسع من مفهوم الإتاحة ليشمل نتائج البحوث ومجمل التراث الثقافي.
5	**نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية**	فبراير 2006	يدعو إلى ضرورة إنشاء مكتبة علمية افتراضية على الإنترنت لتزويد الباحثين في الوطن العربي وفي العالم بالمحتوى الكامل لنتائج البحث العلمي، والنصوص العلمية المنشورة [18].

ومن استقراء الجدول رقم (1) يتضح أن الإرهاصات الأولى لنشأة مبادرات الوصول الحر على وجه العموم كانت بدايتها عام 2001م ، حيث شهد هذا العام أدراك العلماء لضرورة وضع اللبنات الأولى لمبادرات الوصول الحر للمعلومات العلمية، ففي هذا العام تعدى الوضع أكثر من مجرد الفكرة التي تراود أذهان العلماء إلى مرحلة أكثر عمقًا في مفهوم الوصول الحر، وتبين أن جميع تلك المبادرات تهدف إلى إزالة القيود والمعوقات التي تفرضها النظم التقليدية للنشر، و إلى تعزيز وتسريع خطى الباحثين والبحث نحو طريقة النشر الجديدة لضمان الاتصال العلمي الكامل.

القسم الثالث: دور جامعة القاهرة في دعم الوصول الحر

تؤكد الشواهد أن الجامعات المصرية في حيرة بين البحث عن مكانة عالمية والحفاظ على الخصوصية الثقافية؛ فهي تبحث كغيرها من الجامعات عن الطريق إلى جامعة من الطراز العالمي.

وتجدر الإشارة إلى أن تصنيف أفضل الجامعات على مستوى العالم، وفق موقع ويبومتركس (Webometrics*) الإلكتروني، المتخصص في رصد حركة المواقع الإلكترونية الأكاديمية الأكثر تقدمًا في مجال البحث والدراسات والتقارير، والصفحات الإلكترونية في العالم، يتم على أساس أن نشاطات أي جامعة تظهر على مواقعها الإلكترونية، ويستند إلى اربعة معايير، تشكل جميعها تقدمًا للجامعة التي تحصل على افضل ترتيب.

وتشمل المعايير الأتي:

(1) الأبحاث ويشمل: عدد الأبحاث والدراسات، والتقارير المنشورة إلكترونيًا تحت نطاق موقع الجامعة.

(2) حجم صفحات الموقع التابع للجامعة، التي تحتل مواقع متقدمة.

(3) مدى استخدام الجامعة للروابط الخارجية ومحركات البحث.

(4) الملفات الغنية والتي يتم احتساب عدد الملفات الإلكترونية بأنواعها المختلفة، والتتي تنتمي لموقع الجامعة على محركات البحث [19].

وبالاعتماد على البيانات والمؤشرات، المعلنة في تصنيف قياسات الشبكة العنكبوتية للترتيب الطبقي للجامعات في العالم، تناولت إحدى الدراسات بالقياس والتحليل والعرض أفضل 1000 جامعة على مستوى العالم وفق الدولة والقارة التي تنتمي إليها وغيرها من العناصر، وتبين وللأسف الشديد عدم إدراج جامعات تنتمي إلى الدول العربية ضمن أفضل جامعات الطراز العالمي[20].

* الويبومتركس هو مركز القياسات العنكبوتية التابع لوزارة التعليم الأسباني.متاح على:
http://www.Webometrics.info/

ووفقًا للتصنيف الاسباني(ويبومتركس) في يناير لعام 2013م، خرجت الجامعات المصريه من افضل الف جامعه، كما جاءت جامعة القاهرة في المرتبه رقم 1203 عالمياً، واحتلت المرتبه السادسه عربياً، والعاشره افريقياً، وذلك ضمن تصنيف 120 الف جامعه علي مستوي العالم، وفق معايير المواقع الالكترونيه الاكاديميه. والجدير بالذكر أنه يتم عمل هذا التصنيف في شهري يناير ويوليو من كل عام.

ونظرًا للمرتبة المتدنية التي تحتلها الجامعات المصرية بين الجامعات العالمية ، ينبغي إعادة النظر في قيادات الجامعة وأساليب إدارتهم، ومدى اعتمادهم على المفاهيم الجديدة في القيادة الرشيدة.

وإذا انتقلنا إلى جامعة القاهرة فإننا نجدها كسائر الجامعات في العالم تواجه تحديات عديدة على المستويات المحلية والعربية والعالمية أوجزتها في خطتها الإستراتيجية الجديدة (2010 – 2015) كما عبرت عنها في رؤيتها خلال الخمس سنوات القادمة بالشكل التالي: "أن تكون جامعة القاهرة واحدة من أفضل الجامعات العالمية المشهود لها بالأصالة والسبق في تكوين المعرفة ونشرها وتطبيقها لإثراء حياة الأفراد والمجتمع والمؤسسات والبيئة المحيطة" [21].

وللتعرف على مدى تطبيق جامعة القاهرة لتلك الرؤية، نستعرض في الفقرات التالية الواقع الفعلي لحركة الوصول الحر بجامعة القاهرة، على النحو الآتي:

1/3 الأرشفة الذاتية

يمكن تعريف الأرشفة الذاتية كما وصفها تشارلز بيلي بأنها الإتاحة المجانية للعمل الفكري للباحث أو من يملك الحق الفكري أو المادي له على الشبكة العنكبوتية [22] ويمكن أن يتاح هذا الإنتاج الفكري من خلال الصفحات الشخصية للباحثين، أو مواقع المؤسسات التي ينتمون إلها، أو المستودعات المؤسساتية، أو المستودعات الموضوعية، أو الأرشيفات المفتوحة .إلا أن المستودعات المؤسسية تعد الموقع الأمثل لذلك لما تمتاز به هذه الفئة من المستودعات من ضبط الجودة والأمان وبيان الإسهام العلمي للباحثين.

وتتعدد المميزات التي تقدمها الأرشيفات المفتوحة بالنسبة للباحثين، منها:

- ⇒ تكفل لهم سرعة وحداثة النشر، وبصفة عامة فإنها أحد آليات دعم الأسبقية العلمية .
- ⇒ تتيح فرص الاتصال العلمي .
- ⇒ تسهم بشكل كبير في رفع رصيد الاستشهادات المرجعية بالعمل الفكري، من خلال إتاحتها عبر قنوات الوصول الحر [23].

أما من حيث واقع الأرشفة الذاتية في جامعة القاهرة، تعاني الجامعة من انعدام وجود سياسات واضحة للأرشفة الذاتية تتبناها الجامعة، مع عدم توفير صفحات شخصية لباحثيها على الموقع الإلكتروني للجامعة؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم التفات جامعة القاهرة لأهمية حصر وأرشفة الإنتاج العلمي لباحثيها ومنتسبيها وأتاحته على موقعها على شبكة الانترنت، على الرغم من أهميته في زيادة فرص تردد اسم الجامعة بتخصصاتها المختلفة في الأوساط العلمية.

وإن كان هناك مبادرات فردية من قَبل بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة لإتاحة نسخ رقمية من إنتاجهم العلمي بمواقعهم الشخصية غير المؤسسية التي أنشائها الباحث لنفسه دون تبعية للقسم العلمي أو الجامعة وتبين ذلك بالبحث باسم عضو هيئة التدريس في محرك البحث "جوجل".

فضلا عن قلة الوعي بمفهوم الوصول الحر وقنواته، كل ذلك أدى إلى صعوبة التعرف على الجهود المبذولة في هذا السياق.

2/3 المستودعات الرقمية

تعتبر المستودعات الرقمية (Digital Repositories) من أكثر أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية؛ لأنها تدار وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى (Content Management System)، وتدعم تطبيقات تبادل المعلومات (Interchange data)، وعادة ما يتم إدراجها بأحد أدلة المستودعات، مثل دليل مستودعات الوصول الحر (Directory of Open Access Repositories). وتتاح المستودعات لعموم المستفيدين دون أية عوائق أو قيود، كما تشتمل على كثير من أنماط الإنتاج الفكري مقالات الدوريات العلمية، الكتب، التقارير، الرسائل الجامعية، ملفات الباوربوينت، ... إلخ [24].

أما المستودعات المؤسسية فعرفها كلفورد لينش Clifford A. lynch بأنها:" مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لأعضائها مجتمعها بهدف إدارة وبث ونشر المواد الرقمية التي هي نتاج المؤسسة وأعضاء المجتمع الجامعي، ويعتمد بشكل أساسي على إلتزام المؤسسة بالإشراف على المواد الرقمية، كما يضمن الحفظ على المدى البعيد، بالإضافة بالإلتزام بعمليات تنظيمة بهدف الوصول إلها واسترجاعها" [25].

ويعد وجود مستودع رقمي مؤسسي لأي جامعة من معايير تقييم هذه الجامعات فى ترتيبات العالمية لأفضل الجامعات، بل وصل الأمر إلى وجود ترتيبات عالمية لهذه المستودعات على شبكة الانترنت.

ويمكن القول إن هناك أهداف عديدة تصبو إلى تحقيقها المستودعات المؤسسية للجامعات، منها:

- الإسهام في دعم الاتصال العلمي .
- حفظ مصادر التعلم والمقررات الدراسية .
- تحفيز النشر الالكتروني.
- إدارة مجموعات الوثائق البحثية .
- حفظ المواد الرقمية لمدى طويل .
- إبراز الأعمال الأكاديمية للجامعة وأعضاءها.
- إدارة المعرفة للمؤسسة الأكاديمية.
- المساهمة في تقييم الأعمال البحثية.

- دعم الوصول الحر للأبحاث العلمية [26].

وفيما يتعلق بدور جامعة القاهرة في إنشاء مستودع مؤسسي بهـا **للتعريـف بالإنتـاج العلمـي لمنسوبي الجامعة** ويعمل على تجميع ناتج الأبحاث العلمية ويتيحها للباحثين بالجامعة، تبين عدم وجود مستودع رقمي مؤسسي لجامعة القاهرة في الوقت الراهن. وإن كان هناك دراسة جامعية تهدف إلـى التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة*.

ولا نغفل وجود مبادرات قامت بها جامعة القاهرة من خلال تبني مشروع الـذاكرة الإلكترونيـة للجامعة؛ وقد نشأت فكرة المشروع باعتبار جامعة القاهرة من أعرق الجامعات **ولامتلاكها** ثروة هائلة من المعلومات في تخصصات معرفية عديدة ولتنال المكانة اللائقة بها بين الجامعات العربية والعالمية، مما تتطلب إنشاء الذاكرة الإلكترونية للجامعة لإتاحة التراث الجامعي في شكل رقمي لإمكان الانتفـاع به في الحاضر والمستقبل بافضل الطرق الممكنة وعلى اوسع نطاق. وترجع البدايات الأولى للمشروع لعام 2005م بينما توقف العمل في المشروع عام 2008م؛ نظرًا لاصطدام المـشروع بالعديـد مـن العراقيل التي سيتم ذكرها لاحقًا، **وتحتوي** الذاكرة الإلكترونية على عده أنواع من الكيانات الرقمية كما هو موضح في الشكل رقم (1).

شكل رقم (1) الصفحة الرئيسة للموقع الإلكتروني للذاكرة الإلكترونية لجامعة القاهرة

يشير الشكل رقم (1) إلى وجود **عده** أنواع من الكيانات الرقمية بمشروع الذاكرة الإلكترونية ، هي كالتالي:

* إهداء صلاح ناجي. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية: دراسة تقييمية مع التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة/ إشراف شريف كامل شاهين.- (رسالة ماجستير قيد النشر). جامعة القاهرة.

- أوائل المطبوعات.
- المخطوطات
- الرسائل الجامعية
- المؤتمرات
- الدوريات
- الشخصيات
- الحفريات
- المواد النادرة
- العملات
- الخرائط
- البرديات
- الصور

ويدار محتوى هذا المستودع الرقمي وفقا لنظام إدارة المحتوى* Dspace الذي يتميز بمجانيته وإمكانية معالجته لمختلف مصادر المعلومات.

⇒ وقد واجه المشروع مجموعة من التحديات والصعوبات، تتمثل فيما يلي:

- قضايا إدارة حقوق الملكية الفكرية.
- عدم تخصيص فريق عمل متفرغ للمشروع، والاستعانة بالعاملين بالمكتبة المركزية بالجامعة بعد مواعيد العمل الرسمية دون أجر أضافي.
- ضعف المخصصات المالية المحددة لدعم استمرارية المشروع.
- رفض لجان حصر مقتنيات جامعة القاهرة -وخاصة ما يتعلق بالوثائق والبرديات والعملات النادرة- الإتاحة لتلك المقتنيات .

3/3 دوريات الوصول الحر

تتولى وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات الإعداد لمشروع النشر الإلكتروني للدوريات الأكاديمية التى تنشرها الجامعات المصرية في إطار مبادرة الوصول الحر للمحتوى العلمي الأكاديمي المصري التى يطرحها اتحاد المكتبات الجامعية المصرية[1]*. ويهدف هذا المشروع إلى :

*النظم مفتوحة المصدر هي: "عبارة عن برامج ونظم تقنية يتم تطويرها من قبل متخصصين في البرمجة وتقنيات المعلومات من جميع أنحاء العالم - بجهود شخصية أو بدعم من منظمات وشركات عالمية - للمساعدة والتعاون في تقديم حلول برمجة مجانية وذات فاعلية وكفاءة عالية لكسر احتكار شركات تقنية المعلومات ونقل خدمات المعلومات ووسائلها لجميع من يحتاجها في العالم." نقلاً عن: محمد مبارك اللهيبي . نظم تشغيل وإدارة المكتبات الرقمية مفتوحة المصدر : نظام دي سبيس Dspace لإدارة المجموعات الرقمية .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س ٢٦ ،ع ٣ (يوليو ٢٠٠٦ م) .- ص ١٣٤.

* اتحاد المكتبات الجامعية المصرية وهو أحد مشروعات التطوير في البنية الأساسية للجامعات المصرية التي بدأت منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة ويهدف إلى توفير أكبر قدر من المعرفة البشرية عبر شبكة الإنترنت لكل الجامعات الحكومية والخاصة والأجنبية وإتاحتها مجانًا لكل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العاليا من جميع غرف ومباني ومكتبات ومعامل تلك المؤسسات طوال ساعات اليوم بل يمكن أيضا بطلبات خاصة ورسوم زهيدة لإتاحتها للاتصال عبر المنازل، وكان لهذا التجمع الرقمي الأثر حاليًا في تغيير سلوك واتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا نحو التحول من المطبوع إلى الرقمي علاوة على الوفر الاقتصادي الضخم الذي حدث في ميزانيات اشتراكات الدوريات في المكتبات الجامعية في مصر.

obeikandi.com

1- التعريف بالمحتوى العلمي العربي الصادر عن الجامعات المصرية وإتاحته عالمياً من خلال شبكة الإنترنت .

2- توفير بيئة إلكترونية متكاملة لنشر الدوريات الأكاديمية التى تصدر عن الجامعات المصرية.

3- المشاركة فى مبادرات الإتاحة المفتوحة العالمية للإنتاج الفكري الأكاديمي.

4- تشجيع الباحثين والمؤلفين على إنتاج المزيد من الأبحاث التى تتميز بالجودة الأكاديمية، حيث أن هذه الدوريات الإلكترونية سوف تكون متاحة على مدى أوسع من نظيرتها المطبوعة.

5- المساهمة فى تحقيق المشاركة والاتصال العلمي بين الباحثين والعلماء فى دائرة المجال الموضوعي للدورية، وذلك فى إطار بيئة إلكترونية متكاملة .

6- نشر ثقافة النشر الإلكتروني لدوريات الجامعات المصرية وتكشيف مقالات الدوريات العلمية باعتبارها أحد أهم المحاور المهمة للإتاحة المفتوحة لمصادر المعلومات العلمية[27].

وفي محاولة استكشاف دور جامعة القاهرة في نشر دوريات الوصول الحر، تبين ضعف دعم جامعة القاهرة لحركة الوصول الحر فيما يتصل بالدوريات العلمية المتخصصة الصادرة عن كليات الجامعة، ويعود ذلك للأسباب التالية:

1- ليست هناك سياسة موحدة في جامعة القاهرة فيما يتصل بالإتاحة الإلكترونية للدوريات المتخصصة الصادرة عنها.

2- تعثر مشاركة جامعة القاهرة في مشروع النشر الإلكتروني للدوريات الصادرة عن كليات الجامعات المصرية في إطار مبادرة الوصول الحر برعاية المجلس الأعلى للجامعات، فقد أوضح المسؤولين* عن مشروع النشر الإلكتروني لدوريات جامعة القاهرة توقف المشروع منذ حوالي ستة أشهر لعدم تخصيص دعم مادي للمشروع.

من ناحية أخيرة، نود الإشارة إلى مشروع تكشيف الدوريات الصادرة عن جامعة القاهرة؛ **لتسهيل البحث في الدوريات العلمية والوصول الي المقالات المطلوبة في اقصر وقت ممكن وتم ذلك علي المجلات العلمية للجامعة، وقد استقرت إدارة المشروع على البدء كمرحلة أولى في المشروع بعدد ست مجلات علمية، هي :**

(1) مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة.

(2) مجلة كلية دار العلوم.

(3) مجلة القانون والاقتصاد للبحوث القانونية والاقتصادية لكلية الحقوق.

(4) مجلة النهضة لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

---

*د. دينا محمد فتحي عبد الهادي. مدرس المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة القاهرة ومدير مشروع النشر الإلكتروني بجامعة القاهرة.

openkanal.com

(5) بحوث في علم المكتبات والمعلومات الصادرة عن مركز نظم وخدمات المعلومات.

(6) المجلة المصرية لبحوث الإعلام عن كلية الإعلام.

وتجدر الإشارة إلى وجود عدد ضئيل من دوريات جامعة القاهرة متاحة بنصها الكامل بشكل رقمي على الموقع الإلكتروني للجامعة* في القطاعات الموضوعية التالية : {العلوم الاساسية - العلوم الطبية - القطاع الهندسي - العلوم الاجتماعية}.

4/3 سياسة جامعة القاهرة نحو الوصول الحر

تتعدد المؤسسات التي تتوفر على إصدار السياسات الخاصة بحركة الوصول الحر، سواء السياسات الداعمة لهذه الحركة أو السياسات الحاكمة لإتاحة مصادر الوصول الحر .ومن بين هذه المؤسسات :المجالس التشريعية، وجهات تمويل البحث العلمي، ودور النشر، ومراكز البحوث، والجامعات بطبيعة الحال.

ويعتبر إعداد سياسات الوصول الحر عامل مهم للغاية للترويج لمفاهيم الوصول الحر، ولإقناع الجمهور العام وجمهور الباحثين والارتقاء بوعيهم ومعرفتهم بتلك المفاهيم. كما يعتبر إعداد السياسات ونشرها بجميع سبل النشر (ورقية وإلكترونية) عامل مهم أيضا لوضع الأشياء موضع التنفيذ .

وينبغي أن تشتمل سياسات الجامعات نحو الوصول الحر، على ما يتصل بالمستودعات الرقمية، ودوريات الوصول الحر، ودور مطابع الجامعة، والرسائل الجامعية للجامعة، والترويج لتلك المصادر، وكيفية مشاركة الباحثين وتضمين مصادرهم فيها، وتشريعات المعلومات ذات الصلة، ... إلخ.

فضلا عن ذلك، ينبغي على الجامعات – بوصفها من كبرى المؤسسات المنتجة للمعلومات في المجتمع - المبادرة بالتوقيع والمصادقة على البيانات الدولية والقومية والوطنية الصادرة بشأن الوصول الحر، ودعمه وتشجيعه[28].

ويشير بيتر سوبر إلى ما يجب أن تكون عليه سياسات ومبادرات الوصول الحر للمعلومات العلمية التي تنشأ من خلال الجامعات، و ذكر ثلاثة مبادئ أساسية لتحقيق ذلك، هي :-

- § اعتماد سياسات إلزامية لإتاحة نتائج البحوث العلمية التي يؤلفها أعضاء هيئة التدريس .
- § عدم إلزام أعضاء هيئة التدريس لإيداع نتائج بحوثهم العلمية عند ناشر معين أو دورية معينة .
- § ضرورة توفير الجامعات للدعم المالي، وذلك لتحمل نفقات النشر بدلاً من المؤلف ولتحمل تكلفة تحويل ونشر الدوريات القائمة بالجامعات إلى دوريات حرة [29] .

*أبحاث جامعة القاهرة العلمية والمنشورة في المجلات العالمية. متاح في:
http://scholar.cu.edu.eg/?q=science_sector_publications/publications

وفيما يتعلق بسياسات الوصول الحر المتبعة في في جامعة القاهرة، ومدى فعاليتها لدى المجتمع الأكاديمي، تمت زيارة موقع جامعة القاهرة*، للتعرف على سياسات النشر ذي الوصول الحر، وللتعرف على ما إذا كانت هناك جهود قائمة في هذا الصدد، وتبين عدم وجود سياسة تتعلق بالوصول الحر على موقع الجامعة؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام الجامعة في الوقت الراهن بالنشر الإلكتروني ذي الوصول الحر، إضافة إلى عدم إصدار قرار من قَبل إدارة الجامعة بإلزام الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالإيداع الرقمي لأبحاثهم العلمية المنشورة حديثا، كذلك عدم إلزام الكليات التي تصدر بها دوريات بتوفير نسخة من جميع أعداد الدوريات الصادرة بها وتسليمها للمكتبة المركزية بهدف رقمنتها.

نستنتج مما تم عرضه عن الوضع الراهن لحركة الوصول الحر بجامعة القاهرة ضعف دعم الجامعة للوصول الحر على كافة الأصعدة سالفة الذكر، مما استدعى تقديم مقترحات مستقبلية يمكن من خلالها تحسين الوضع الراهن وتطويره.

5/3 الحلول المقترحة للارتقاء بحركة الوصول الحر في الجامعات المصرية وجامعة القاهرة كنموذج

نستعرض فيما يلي مجموعة من الرؤى والمقترحات التي تساعد على تعزيز الوصول الحر في الجامعات المصرية بوجه عام وجامعة القاهرة بوجه خاص، وذلك على النحو الآتي:

- إخراج أدلة ترشد الباحثين وتعرفهم بكيفية نشر أبحاثهم على الإنترنت للإطلاع الحر في مواقع الجامعات .
- إيجاد قانون يضمن حقوق المؤلف وحماية أبحاثة من السرقات العلمية لتشجيع النشر الحر.
- الاعتراف من قبل المجالس العلمية في الجامعات بالنشر في الدوريات العلمية الموجودة على الإنترنت.
- تبني الأقسام العلمية بالجامعات المصرية الإشراف على مواقع الدوريات الإلكترونية بحيث يتم نشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس عن طريقهم وكذلك الاطلاع على الأبحاث الأخرى.
- إيجاد محفزات للأكاديميين لنشر أبحاثهم للاطلاع الحر عبر الإنترنت من قَبل هيئات متخصصة تضمن حقوقهم المادية والأدبية.
- تحفيز إصدار الدوريات العلمية الصادرة عن جامعة القاهرة وفقا لأسلوب الوصول الحر.

* المحدد الموحد للمصدر (URL): http://cu.edu.eg/ar/Home

obeikandl.com

القسم الرابع:النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

سعى البحث للإجابة على سبعة تساؤلات، سوف نستعرضها ونستعرض الإجابات عليها في الفقرات التالية:

(1) ما واقع حركة الوصول الحر للمعلومات بالجامعات المصرية بصفة عامة وجامعة القاهرة على وجه التحديد؟

- أوضحت الدراسة أن الجامعات المصرية في حيرة بين البحث عن مكانة عالمية والحفاظ على الخصوصية الثقافية؛ فهي تبحث كغيرها من الجامعات عن الطريق إلى جامعة من الطراز العالمي.
- احتلت الجامعات المصرية المراتب المتأخرة بين الجامعات العالمية، فقد تبين عدم إدراج جامعات تنتمي إلى الدول العربية ضمن أفضل جامعات الطراز العالمي؛ لذا ينبغي إعادة النظر في قيادات الجامعة وأساليب إدارتهم، ومدى اعتمادهم على المفاهيم الجديدة في القيادة الرشيدة.
- خرجت الجامعات المصريه من افضل الف جامعة- وفقًا للتصنيف الاسباني(ويبومتركس) في يناير لعام 2013م- وجاءت جامعة القاهرة في المرتبه رقم 1203 عالمياً، واحتلت المرتبه السادسه عربياً، والعاشره افريقياً، وذلك ضمن تصنيف 120 الف جامعه علي مستوي العالم، وفق معايير المواقع الالكترونيه الاكاديميه.
- تواجه جامعة القاهرة تحديات عديدة على المستويات المحلية والعربية والعالمية أوجزتها في خطتها الإستراتيجية الجديدة (2010 – 2015) كما عبرت عنها في رؤيتها خلال الخمس سنوات القادمة بالشكل التالي: "أن تكون جامعة القاهرة واحدة من أفضل الجامعات العالمية المشهود لها بالأصالة والسبق في تكوين المعرفة ونشرها وتطبيقها لإثراء حياة الأفراد والمجتمع والمؤسسات والبيئة المحيطة".

(2) ما مدى انخراط جامعة القاهرة في حركة الوصول الحر للمعلومات؟

وانبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

أ. هل تدعم جامعة القاهرة الأرشفة الذاتية؟

- تعاني جامعة القاهرة من انعدام وجود سياسات واضحة للأرشفة الذاتية تتبناها الجامعة، فضلا عن قلة الوعي بمفهوم الوصول الحر وقنواته، كل ذلك أدى إلى صعوبة التعرف على الجهود المبذولة في هذا السياق.

- قام بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بإتاحة نسخ رقمية من إنتاجهم العلمي بمواقعهم الشخصية غير المؤسسية التي أنشائها الباحث لنفسه دون تبعية للقسم العلمي أو الجامعة وتبين ذلك بالبحث باسم عضو هيئة التدريس في محرك البحث "جوجل".

ب. هل تمتلك جامعة القاهرة مستودع رقمي مؤسسي لحفظ النتاج العلمي للجامعة؟

- أوضحت الدراسة عدم تبني جامعة القاهرة مستودع رقمي مؤسسي بها للتعريف بالإنتاج العلمي لمنسوبي الجامعة في الوقت الراهن.
- تبنت جامعة القاهرة مشروع الذاكرة الإلكترونية للجامعة؛ لإتاحة التراث الجامعي في شكل رقمي لإمكان الانتفاع به في الحاضر والمستقبل بأفضل الطرق الممكنة وعلى أوسع نطاق. ويدار محتوى هذا المستودع الرقمي وفقا لنظام إدارة المحتوى Dspace الذي يتميز بمجانيته وإمكانية معالجته لمختلف مصادر المعلومات. وترجع البدايات الأولى للمشروع لعام 2005م بينما توقف العمل في المشروع عام 2008م؛ نظرًا لاصطدام المشروع بالعديد من العراقيل، تمثلت فيما يلي:

⇒ قضايا إدارة حقوق الملكية الفكرية.

⇒ عدم تخصيص فريق عمل متفرغ للمشروع، والاستعانة بالعاملين بالمكتبة المركزية بالجامعة بعد مواعيد العمل الرسمية دون أجر أضافي.

⇒ ضعف المخصصات المالية المحددة لدعم استمرارية المشروع.

⇒ رفض لجان حصر مقتنيات جامعة القاهرة -وخاصة ما يتعلق بالوثائق والبرديات والعملات النادرة- الإتاحة لتلك المقتنيات.

ج. هل تتيح جامعة القاهرة الدوريات الصادرة عنها وفقا لأسلوب الوصول الحر؟

- تبين ضعف دعم جامعة القاهرة لحركة الوصول الحر فيما يتصل بالدوريات العلمية المتخصصة الصادرة عن كليات الجامعة، ويعود ذلك للأسباب التالية:

⇒ غياب إصدار سياسة موحدة في جامعة القاهرة فيما يتصل بالإتاحة الإلكترونية للدوريات المتخصصة الصادرة عنها.

⇒ اتاحة جامعة القاهرة عدد ضئيل من دورياتها بنصها الكامل بشكل رقمي على الموقع الإلكتروني للجامعة في القطاعات الموضوعية التالية : {العلوم الاساسية - العلوم الطبية - القطاع الهندسي - العلوم الاجتماعية}.

⇒ تعثر مشاركة جامعة القاهرة في مشروع النشر الإلكتروني للدوريات الصادرة عن كليات الجامعات المصرية في إطار مبادرة الوصول الحر برعاية المجلس الأعلى للجامعات؛ لعدم تخصيص دعم مادي للمشروع.

openkanal.com

⇒ اشتركت جامعة القاهرة في مشروع تكشيف الدوريات الصادرة عن جامعة القاهرة؛ **لتسهيل البحث في الدوريات العلمية والوصول الي المقالات المطلوبة في اقصر وقت ممكن، وقد استقرت إدارة المشروع على البدء كمرحلة أولى بعدد ست مجلات علمية، هي :**

(1)مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة.

(2)مجلة كلية دار العلوم.

(3)مجلة القانون والاقتصاد للبحوث القانونية والاقتصادية لكلية الحقوق.

(4)مجلة النهضة لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

(5) بحوث في علم المكتبات والمعلومات الصادرة عن مركز نظم وخدمات المعلومات.

(6) المجلة المصرية لبحوث الإعلام عن كلية الإعلام.

د. هل تتبنى جامعة القاهرة سياسات تتعلق بالوصول الحر؟

- توصلت الدراسة إلى عدم تبني جامعة القاهرة سياسة تتعلق بالوصول الحر، واتضح ذلك من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للجامعة؛ ويرجع السبب في ذلك إلى عدم اهتمام الجامعة في الوقت الراهن بالنشر الإلكتروني ذي الوصول الحر.

(3) ما أبرز المعوقات التي تواجه جامعة القاهرة نحو تطبيق الوصول الحر للمعلومات؟

تبين من استقراء الواقع الفعلي للوصول الحر بجامعة القاهرة، اصطدام الجامعة بالعديد من المعوقات التي تحول دون الإفادة المثلى من الوصول الحر، وتتمثل في الآتي:

- تدني الوعي بأهمية الوصول الحر وقنواته في المجتمع الأكاديمي.
- قلة الإمكانيات المادية لدعم مشروعات وأنشطة الوصول الحر بالجامعة.
- حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.
- نظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعترف بدوريات الوصول الحر في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- غياب السياسات الإلزامية لإتاحة نتائج البحوث العلمية التي يؤلفها أعضاء هيئة التدريس في كل من دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية.

(4) ما المقترحات التي يمكن تقديمها للارتقاء بحركة الوصول الحر في الجامعات المصرية، وجامعة القاهرة كنموذج؟

توصلت الدراسة إلى عده مقترحات يمكن من خلالها تعزيز الوصول الحر في الجامعات المصرية بوجه عام وجامعة القاهرة بوجه خاص، وذلك على النحو الآتي:

- إخراج أدلة ترشد الباحثين وتعرفهم بكيفية نشر أبحاثهم على الإنترنت للإطلاع الحر في مواقع الجامعات .
- إيجاد قانون يضمن حقوق المؤلف وحماية أبحاثة من السرقات العلمية لتشجيع النشر الحر.
- الاعتراف من قَبل المجالس العلمية في الجامعات بالنشر في الدوريات العلمية الموجودة على الإنترنت.
- تبني الأقسام العلمية بالجامعات المصرية الإشراف على مواقع الدوريات الإلكترونية بحيث يتم نشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس عن طريقهم وكذلك الاطلاع على الأبحاث الأخرى.
- إيجاد محفزات للأكاديميين لنشر أبحاثهم للاطلاع الحر عبر الإنترنت من قَبل هيئات متخصصة تضمن حقوقهم المادية والأدبية.
- إصدار الدوريات العلمية الصادرة عن جامعة القاهرة وفقا لأسلوب الوصول الحر.

ثانيًا: التوصيات:

⇒ في ضوء النتائج السابقة، خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- إنشاء المستودعات الرقمية داخل الجامعات من خلال تثبيت البرامج الخاصة بالأرشفة الذاتية المتوافقة مع المعايير الدولية ومبادرة الأرشيف المفتوح، وهي برمجيات سهلة التحميل تحتاج إلى قليل من الوقت للتنزيل والمحافظة عليها وصيانتها، ومن أمثلة ذلك البرمجيات الخاصة بإدارة المحتوى المستودعات الرقمية كبرنامج DSpace .
- إصدار السياسات الخاصة بالنشر الإلكتروني لمطبوعات الجامعة بصفة عامة، وذات الوصول الحر بصفة خاصة وإتاحتها على الموقع الإلكتروني للجامعة.
- تقديم برامج تدريب للباحثين يوضح كيفية الأرشفة الذاتية لأبحاثهم العلمية داخل الأرشيف الخاص بالجامعة أو بالكلية.
- إنشاء صندوق دعم مالي و إدارة تعمل للحفاظ والصيانة طويلة المدى لمحتوي مستودع الجامعة ، وتعمل على تأمينه وإعداد النسخ الاحتياطية للمستودع الرقمي الخاص بالجامعة، وكذلك تخصيص موظفين مناسبين لهذا العمل، لضمان الحفاظ الدائم له، ولضمان أنه محمل بالبيانات والأبحاث العلمية التي تحقق الهدف الذي أنشئت من أجله.

- تشجيع الباحثين على إيداع مؤلفاتهم العلمية المحكمة (في حالة موافقة الناشر) أو المسودة مضافاً إليها قائمة التصويبات التي طالب المحكمين بها (في حالة رفض الناشر) في المستودعات الرقمية المثبتة بالجامعة، وللوصول إلى ذلك الهدف المنشود يجب اعتماد وإعلان سياسة عامة تشمل الخطوات التي يتخذها جميع الباحثين بالمؤسسة لإيداع مقالتهم في تلك المستودعات مع بذل أقل جهد ووقت ممكن، وينبغي على المؤسسة أن توضح مميزات سياستها للباحثين بشأن إيداع مقالاتهم العلمية وتقديم المساعدة التي قد يحتاجون إليها، وإتاحة هذه المعلومات عبر موقع الجامعة ذاتها أو بوابة المجلس الأعلى للجامعات .
- اعتماد سياسة للإيداع الإلزامي لمؤلفات الباحثين داخل المستودعات الرقمية بالجامعات.
- استخدام كل طاقات الجامعة وإمكانياتها من شبكات وخوادم وموظفين ومطابع لإصدار دوريات وصول حر جديده تتيح محتوياتها حرة للجميع، أو تحويل الدوريات القائمة بالفعل داخل الجامعة كالدوريات العلمية للكليات أو حولياتها إلى دوريات وصول حر، وهناك العديد من البرامج الآن التي تقوم باتمتة جميع وظائف نشر الدوريات عبر الإنترنت وبالتالي ستنخفض التكلفة الخاصة بالنشر إلى حد كبير عن نظيرتها في شكلها المطبوع .
- اعتماد سياسة في الترقية والتوظيف داخل الجامعة تعطي نقاط أعلى للمؤلفات المنشورة ضمن استراتيجيات الوصول الحر أو على الأقل نفس الوزن للمنشورات المطبوعة المحكمة.
- نشر ثقافة النشر الإلكتروني ذو الوصول الحر لدى القيادات الجامعية.

openkandil.com

§ قائمة المصادر:

[1] عبدالرحمن فراج وسليمان بن سالم الشهري. الجامعات السعودية ودورها في دعم الوصول الحـــر؛ دراسة استكشافية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س30، ع1 (يناير 2010).

[2] عبدالرحمن فراج. الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي .- مجلة اعلم .- ع 5/4 (أكتوبر 2009)

[3] سليمان سالم الشهري .تصنيف الجامعات وفق دورهم في الوصول الحر .- المبادرات العربية في مجال الوصول الحر. (29/ 1/ 2008) . تاريخ الإتاحة[2013/4/26] .- متاح على: http://aioa.blogspot.com/2008_01_01_archive.html

[4] مها محمد رمضان مصطفى (2011). مبادرات التدفق الحر للمعلومات العلميـــة:دراســـة تحليليـــة لاستنباط أسس مبادرة مصرية/ إشراف حسناء محمود أحمد محجوب ، تهاني عمر عبد العزيز. - أطروحة (دكتوراه) جامعة عين شمس - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات-. ص 190

[5] Scholarly Communication glossary. [Cited 5/4/2013].- Available at: http://www.library.uiuc.edu/scholcomm/index.html

[6] Budapest Open Access Initiative: Frequently Asked Questions (2008). [Cited 11/3/2013].- Available at: http://www.earlham.edu/~peters/fos/boaifaq.htm#openaccess

[7] Reitz, Joan M.ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science.- Libraries Unlimited, 2011.- [Cited 23/5/2011].- Available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx#dictionary

[8] The Impact of open access journals: a citation study from Thomson ISI, 2004.- p.1.

[9] محمد فتحي عبد الهادي .البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات .- القاهرة :الدار المـــصرية اللبنانية، ٢٠٠٥ .-(علم المكتبات والمعلومات المعاصر).- ص ص 113-114.

[10] Suber, Peter. Open access overview. [Cited 11/4/2013].- Available at http://www.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm

[11] عبدالرحمن فراج. مصـــادر الوصـــول الحـــر في مجـــال المكتبـــات وعلم المعلومـــات: دليـــل إرشـــادي.- المعلوماتيـــة. -ع20 (ديسمبر 2007).- ص 46 .تاريخ الإتاحـــة[2013/4/25] .- متاح على:http://arab-librarians.blogspot.com/2007/11/blog-post_3888.html

[12] Crawford, Walt (2011). Open Access: What you need to know now. Chicago: American Library Association

[13] فاتن سعيد بامفلح(2007). مكتبة الملك عبد الله الرقمية بجامعة أم القرى وتحقيق الوصول الحـــر للمعلومات.- بحث مقدم إلى المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومـــات.- مهنـــة المكتبـــات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية.

[14] محمد فتحي عبد الهادي (2007). النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية علـــى الانترنـــت:دراســـة استكشافية .- بحث مقدم إلى المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومـــات.- مهنـــة المكتبـــات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية.

[15] أمل السالم.تقرير النمو المطرد لحركة الوصول الحر لعام 2012م .- المبادرات العربية في مجال الوصول الحر. (1/ 1/ 2013) . تاريخ الإتاحة[2013/4/25] .- **متاح على**: http://aioa.blogspot.com/2013/01/2012.html

[16] Bjork, Bo-christcr. (2004). Open access to scientific publications - an analysis of the barriers to change. Information research. , 9(2) paper 170 .-Available at http://InformationR.net/ir/9-2/paper170.html

[17] نزهة ابن الخياط(2007).الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؛ المفاهيم والإشكاليات: تمثلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي. **في** المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية". جدة 7 – 10 ذو القعدة 1428هـ الموافق 17 – 20 نوفمبر. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام.

[18] نداء الرياض للوصول الحـــر إلـــى المعلومـــات العلميـــة والتقنيـــة (2006) . تـــاريخ الإتاحـــة [2012/3/20].- متاح على:http://www.freemediawatch.org/77-010306/41.htm

[19] شريف كامل شاهين. الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي.- القاهرة:المكبة الأكاديمية،2013.

[20] Ortega, Jose Luis & Aguillo Isidro (2009). Mapping world-class universities on the web.- Information processing & management. 2009. Vol. 2, No. 45: 272-279.

[21] جامعة القاهرة (2009). الخطة الإستراتيجية لجامعة القاهرة 2010-2015. 82 ص.

[22] Bailey, C. W. (2006). What is Open Access. Open Access: Key Strategic, Technical and Economic Aspects. Chandos Publishing (Oxford) Limited.

[23] Swan, A. (2005). Open access self-archiving: An Introduction [Electronic Version]. JISC/Key Perspectives technical report. Available at: http://eprints.ecs.soton.ac.uk/11006.

24 - عبد الرحمن فراج . المحتوى العربي على الإنترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر .- ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح . – الرياض : معهد بحوث الحاسب والإلكترونيات ، 17: 18 يناير 2009م.

[25] Lynch, Clifford A. . Institutional Repositories: Essential Infrastructure for Scholarship in the Digital Age . - ARL: A Bimonthly Report, no. 226 (February 2003). [Cited 25/3/2013].- Available at: http://www.arl.org/resources/pubs/br/br226/br226ir.shtml

[26] Barton, M. R., & Waters, M. M .(2004) .Creating an Institutional Repository: LEADIRS Workbook. [Cited 5/4/2013].- Available at: http://dspace.org/implement/leadirs.pdf.

[27] إيمان فوزي عمر.النشر الإلكتروني [عرض تقديمي].

[28] Frantsvåg, Jan Erik (2008). OPEN ACCESS IN NORWAY – WHERE ARE WE, AND WHERE ARE WE GOING?.Sciecom Info. No. 1. [Cited 10/4/2013] .-Available at: http://www.sciecom.org/ojs/index.php/sciecominfo/article/view/244/93

[29] Peter Suber (2008) .Three principle for university open access policy. - SPARC Open Access Newsletter, No. 120. [Cited 10/3/2013].- Available at: http://www.earlham.edu/~peters/fos/newsletter/04-02-08.htm

ملحق رقم (1)

قـــائمة الـــمراجعة

واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في الجامعات المصرية: جامعة القاهرة نمـــــوذجاً

اولاً : البيانات الأساسية :

(1) اسم الجامعة : .....

(2) تاريخ الإنشاء: .....

(3) الموقع على شبكة الإنترنت: .....

ثانيًا : بند الوعي بمفهوم الوصول الحر للمعلومات

(1) مبادرات الوصول الحر

- مبادرة المكتبة الأمريكية العامة للعلوم (2001).
- **مبادرة بودابست للوصول الحر** (2002).
- مبادرة بيدستا للنشر وفقا لنموذج الوصول الحر (2003).
- مبادرة برلين الوصول الحر **للمعرفة والعلوم والإنسانيات** (2003).
- مبادرة نداء الرياض للوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية (2006).
- أخرى (تذكر).

(2) استراتيجيات الوصول الحر

- الأرشفة الذاتية.
- المستودعات الرقمية أو الأرشيفات الحرة الرقمية.
- دوريات الوصول الحر.

(3) المزايا التي تحققها الجامعة من تبنيها لأسلوب الوصول الحر للمعلومات

- الترويج لمطبوعات الجامعة ومصادر المعلومات المنشورة بها.
- الحضور الإلكتروني للجامعة على الشبكة العنبكوتية
- كسر احتقار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي، حيث انه يجعل الوصول للمعلومـــات العلمية والتقنية اكثر عدلا وانصافاً.
- يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحق النشر، والبث المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع.

obeikandl.com

- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني، إذ أن هذا النظام يسمح بالتخفيض في مدد نشر المقالات من 12 شهرًا في المتوسط إلى بضعة اسابيع أو حتى بضعة ايام.
- تقوية الإنتاجية العلمية، ودعم التواصل بين الباحثين من مختلف التخصصات.
- أخرى (تذكر).

ثالثًا: واقع حركة الوصول الحر بجامعة القاهرة

(1) الانجازات والمشاريع الرقمية الموجه لخدمة الوصول الحر للمعلومات بالجامعة:

- أطلاق دوريات جديدة تتاح حرة للجميع دون دفع اشتراكات.
- إنشاء مستودع رقمية للجامعة يتيح مجاناً بعض مصادر المعلومات العلمية .
- تحويل الدوريات العلمية المنشورة بالفعل لدى الجامعة إلى دوريات تتاح حرة للجميع دون دفع اشتراكات .
- أخرى (تذكر).

(2) المعوقات التي تواجه الجامعة **عند تطبيق الوصول الحر للمعلومات:**

- عدم توفر الإمكانيات لإنشاء الأرشيفات ودوريات الوصول الحر
- عدم القدرة على دفع تمويل يغطي تكاليف النشر الحر بالدوريات
- الخوف من إنتهاك حقوق التأليف والنشر
- عدم إقرار لوائح تشجع الوصول الحر بالجامعة
- أخرى (تذكر).

(3) سياسات الوصول الحر بجامعة القاهرة:

- توفير التمويل الخاص بالمشروعات العلمية البحثية لدى الجامعة؛ لتحمل نفقات النشر بدلاً من المؤلف.
- اعتماد سياسة إلزامية بالإيداع الرقمي لكل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وذلك فيما يتعلق بالأبحاث العلمية، وتسليم نسخة من أبحاثهم ورسائلهم الورقية للمكتبة المركزية بالجامعة بهدف رقمنتها.
- التزام الجامعة بتخصيص أرصدة تمويلية لدعم دوريات الوصول الحر؛ لتحمل تكلفة تحويل ونشر الدوريات القائمة بالجامعات إلى دوريات حرة.
- أخرى (تذكر).